خلال ندوة استعرضا فيها أثره ودوره في كتابة التاريخ

الجسمي ومحمد يوسف: أعمال سلطان القاسمي المسرحية إسقاط على مراحل مهمة من التاريخ العربي

أكد كلّ من التشكيلي والمسرحي الدكتور محمد يوسف، والممثل أحمد الجسمي، على أهمية المسرح في صناعة التاريخ، لافتين إلى أن أعمال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، علامة فارقة في تاريخ العمل المسرحي الإماراتي والعربي، موضحين أن الأعمال المسرحية التي ألفها سموه اسقاط على واقع عربي معاش يتكرر منذ مئات السنوات.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، في دورته الـ38، التي تستمر حتى 9 من نوفمبر الجاري، وأدارها الكاتب والباحث والمسرحي الإماراتي الدكتور ماجد عبدالله بوشليبي، وتطرقت للحديث عن المدرسة المسرحية الفكرية التي أسس لها صاحب السمو حاكم الشارقة، إلى جانب الحديث عن دور المسرح الجامع لكل الفنون وتسليط الضوء على رحلة الأعمال المسرحية التي ألفها سموه منذ أربعينيات القرن الماضي.

واستهل الجسمي الجلسة بالحديث عن العمل المسرحي "النمرود" الذي وصفه بأنه اسقاط تاريخي على واقع معاش ويتكرر، بقوله": لي الشرف بأن أكون منذ بداياتي جزءاً من مسرحيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لقد تشرّفت بتأدية الأدوار التي رسمها سموه في تلك الأعمال، والتجارب التي استفدتها عديدة وكثيرة، تعاملت فيها مع العديد من الأسماء المبدعة من مخرجين وكتّاب إماراتيين وعرب غصنا معهم في عمق العمل المسرحي حيث جاءتنا هدية كبرى وهي عمل (هولاكو) القصة التاريخية التي تمتاز بالاختزال والعمق في الطرح والحوارات، هذه الرؤية العميقة التي وظفها صاحب السمو محاكاة لما يدور من حولنا، وطبق الأصل عما يحدث".

الممثل أحمد الجسمي متحدثاً خلال الندوة

من جانبه قال التشكيلي والمسرحي الدكتور محمد يوسف: "اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالمسرح ينبع من جذور عميقة فهو يستلهم أعماله من النصوص القرآنية، وقد تكون الجذور التي استند عليها تناسب الكثير من القراء ونصوص سموه لها خلفيات كثيرة ويضمنها بالكثير من التجرّد ويكتبها بصفته كاتبا مسرحيا ينبض بالتراث والكثير من النصوص التي ألفها تترجم هذا الحسّ".

وتابع: "صاحب السمو حاكم الشارقة يكتب للإنسان العربي، ويسعى لأن يكون المسرح كلمته وحضوره وصوته، فهو يكتب عن أشياء لا نستطيع كتابتها، ويجدر القول إن سموه يصرّ بشكل كبير على الاعتناء باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم للنصوص تنبع من كونه إنساناً وحاكماً ومتمرساً بالكثير من القضايا، وهذا ما لمسناه ونلمسه، فهو رجل مثقف يملك عمقاً تاريخياً يوظفه ويستخدمه في المسرح الذي يؤمن بأنه الأب الأول لكل الفنون فصحاب السمو حاكم الشارقة يوثق التاريخ من خلال المسرح ويوثق المسرح من خلال التاريخ، ويحول التاريخ إلى مسرح، وهذا هو أهمية العمل المسرحي الذي يقدمه مسرح القاسمي برؤى سموه".

خلال جلسة حوارية بعنوان « برلمانيات»

خولة الملا: دولة الإمارات كفلت حقوق المرأة منذ فجر « الاتحاد »

أكدت سعادة خولة الملا رئيسة المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة أن المرأة الإماراتية تبوأت من خلال دعم القيادة لها واجتهادها في تحصيل العلم واكتساب الخبرة أفضل المناصب وأعلاها وأخذت دورها الحقيقي في تنمية المجتمع، التي جاءت بعد نجاحات عدة أثبتتها ابنة الإمارات حتى قبل الاتحاد، حيث كان لها مساهمة في العمل السياسي وصناعة القرار والتأثير في مساره.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية، بعنوان «برلمانيات» استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب بدورته الـ38، ونظمتها مؤسسة بحر الثقافة، ناقشت العمل البرلماني من وجهة نظر المرأة الإماراتية، واستعرضت خلالها سعادة خولة الملا تجربتها كأول امرأة تترأس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، مبينة أن الشارقة سباقة في التجربة البرلمانية في الإمارات في تعيين أوائل البرلمانيات كعضوات في المجلس الاستشاري.

وقالت الملا: «هذا النجاح للمرأة الإماراتية لم يتحقق من فراغ، بل جاء نتيجة الدعم والسياسات والتشريعات التي سنها الدستور الإماراتي الذي لم يفرّق بين المرأة والرجل، بل على العكس ساوى بينهم، وراعى طبيعة المرأة وحفظ خصوصيتها، مثالا على ذلك عدم عملها بالأعمال الشاقة فلا يوجد دستور في العالم حفظ هذه الخصوصية كما فعلت دولة الإمارات، التي أهدت لها حقوقها منذ فجر الاتحاد».

وأضافت الملا: «إن تكريمها كأول رئيسا للمجلس الاستشاري في الفصل التشريعي التاسع يعكس اهتمام القيادة بالمرأة وثقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بقدرات المرأة لتتبوأ مكانتها على رأس السلطة التشريعية والرقابية».

وأكدت خولة الملا أن تبوؤ المناصب وعضوية المجلس الاستشاري هي تكليف ومسؤولية لخدمة الوطن والتطلع نحو المزيد من العطاء والإنجاز، مشيرة إلى ما تحظى به المرأة في الشارقة من منظومة دعم متكاملة بما فيها من مبادرات ريادية وتشريعات وقوانين تدعم استقرار الأسرة في إمارة الشارقة وتحافظ على ديمومة سلامة المجتمع بما ينعكس على تسهيل تمكين قيادة المرأة.

ونوهت الملا إلى ما توفره دولة الإمارات العربية المتحدة من بيئة تحفز المرأة على العطاء نتيجة دعم القيادة على أعلى المستويات للمواطن بشكل عام وللمرأة بشكل خاص إلى أن أخذت مكانتها في المراكز القيادية.

واستعرضت سعادة خولة الملا مسيرتها العملية التي كانت غنية بالتحفيز والتجارب الحياتية الناجحة، وتدرجها في المناصب وتطرقها إلى الحديث عن نشأتها ودراستها وبداية عملها، إلى جانب التطرق إلى الحديث عن المحطات المهمة في حياتها وحرصها على التميز في عملها وحرصها على التغيير نحو الأفضل في كل منصب تبوأته.

خولة الملا

خلال لقاء حواري جمعه مع جمهوره

معتز مشعل: قيم النجاح والسعادة ليست مشتركة ويجب على الإنسان أن يحدّد أهدافه في الحياة

استضاف معرض الشارقة الدولي للكتاب المتحدث الدولي، واستراتيجي تطوير الحياة والأعمال، والكاتب معتز مشعل، في جلسة حوارية تحدّث خلالها عن أسس النجاح، والسعادة، وكيف يستطيع الإنسان الوصول إليها، إلى جانب استعراض الدور الذي تتخذه القرارات في حياة الإنسان، وأهمية التركيز على الجوانب النفسية في الحياة.

ونافش مشعل خلال الجلسة حزمة من المواضيع التنموية التي تسهم في تغيير حياة الإنسان نحو الأفضل، كما طرح العديد من الأسئلة المتعلقة بكيفية الوصول للسعادة، إلى جانب التعريف بنظرية النجاح حيث قال عنها: «نجاحات الإنسان مختلفة وأسعى من خلال اللقاءات مع الجماهير أن أجيب عن سؤال: «ما هو النجاح الذي تسعى له».

وقال: «نسب النجاح متفاوتة بين جميع البشر، نحن مختلفون في كلّ شيء في حياتنا، وتصرفاتنا، ومواهبنا، وهواياتنا، وللأسف غالبية البشر يعتقدون بأن مفاتيح السعادة والنجاح واحدة ومشتركة، وهذا الفهم خاطئ، هناك الكثير من الاختلافات وعلينا أن نتساءل ما هي أسس النجاح الحقيقية بالنسبة لنا».

وسلط مشعل الضوء على دور الفكرة وبلورتها في الوصول إلى النجاح، حيث أشار إلى أن الكثير من الأشخاص يرغبون في النجاح لكنهم لا يعرفون بماذا سوف ينجحون، مشددا على ضرورة أن يختار الفرد طريق النجاح ويضع أمامه خارطة طريق توصله إلى غايته حيث قال: «الكثير منا يرغب بالنجاح وكما قلت هذا حق مشروع، لكن بماذا؟ أنت تريد هذا الشيء، لكن بماذا تريد أن تنجح؟ كل المشاريع العملاقة والكبيرة والتي باتت علامات فارقة في التاريخ نبعت من فكرة ورؤية واضحة، لا يمكن أن تسير بلا هدى وأن تبحث عن النجاح، التخطيط الصحيح هو أساس النجاح ومفتاح للوصول له».

وتابع: «لا يجوز التقليد، أن تنجح مثل الآخرين لا يعني أن تقدهم، أنت كإنسان لا تمتلك أقل مما لدى الآخرين عليك أن توقن بذلك وتؤمن بما لديك من مواهب كامنة وتنمي خبراتك وتعرف إلى أين أنت ذاهب في هذه الحياة، السعادة في أبسط الأشياء، وعليك أن تفكر بما تريد في كل يوم، أنت ماذا تريد؟ كيف تريد أن تصبح في الغد؟ أنت نتاج قراراتك اليومية والشخصية، الكثير من القرارات الصغيرة في الحياة تغيّر مصائر، وهذا واقع». وأضاف: «الفطرة السليمة في داخل الإنسان هي الأساس والمرشد، عندما أنظر للأطفال أشعر بالدهشة، هناك أشياء يقوم بفعلها الأطفال لم تعلمها لهم، أطفالي مثلا عندما أراهم يقومون بالكثير من الأفعال أصاب بالذهول، الطفل في أساسه مبدع، ويجب بدون مقابل ويجب أن يتعلم لوحده، ويجب الاهتمام بالطفل الكامن في داخل كل واحد منا وعلى الجميع أن تقودهم فطرتهم السليمة التي هي بالأساس مفاتيح الكثير من النجاحات والسعادات المقبلة».

وشدد مشعل على أهمية أن يعتني الإنسان بأهدافه ويضع أمامه الكثير من المحددات والأهداف التي يعتزم الوصول إليها وإلا تبقى في حيّز التخبّط، كما أكد على ضرورة أن يعرف الإنسان طريقة إذ لا شيء يأتي مصادفة، وعلى الجميع أن يقلصوا من حجم المشكلات الصغيرة وألا يضخموها لأنها تستهلك جهدا كبيرا وتعبا ولها عواقب سلبية.

خلال جلسة تفاعلية مع الأطفال

« ثقافة بلا حدود » استضافت مريم القاسمي وبطلة تحدي القراءة العربي

الكاتبة مريم القاسمي تتحدث إلى الأطفال خلال جلسة بعنوان «التنوع»

نظمت مبادرة "ثقافة بلا حدود" جلسة تفاعلية ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي يقام بدورته الـ 38، في مركز إكسبو الشارقة حتى 9 نوفمبر الجاري، استضافت كلا من الشيخة مريم صقر القاسمي، المتخصصة في أدب الطفل، والحائزة على جائزة الشارقة لكتاب الطفل 2018 والطفلة الإماراتية مزنة نجيب، بطلة تحدي القراءة العربي 2019، وحضر الجلسة أكثر من خمسين طالبا وطالبة من المراحل المدرسية الأولى.

وهدفت الجلسة التي ناقشت قصة "التنوع" من تأليف الشيخة مريم صقر القاسمي، إلى تنمية روح القراءة لدى الطلبة، وتعزيز علاقتهم بالكتاب، حيث قدمت القصة عددا من العبر والدروس حول أهمية التعاون، والتسامح، وتقبل الرأي الآخر، والعمل الجماعي ضمن إطار الفريق الواحد، بما يحفز الأطفال على التفاعل مع أحداثها وشخصياتها.

وفي هذا الصدد قالت الشيخة مريم القاسمي: "إن تعزيز ثقافة الأطفال، وتمتين علاقتهم بالكتاب والقصة والحكاية المقروءة، يحتاج إلى جهود توعوية متواصلة يشارك فيها الجميع، مع الحرص على عدم إجبار الأطفال على القراءة، بل إيجاد السبل والطرق التي تدفعهم إلى البحث عنها تلقائيا، وبرغبة منهم، واعتقد أن الفعاليات الثقافية مثل معرض الشارقة الدولي للكتاب هو أحد أفضل الحلول لغرس حب الكتاب عند الصغار نظرا لما يضمه من أنشطة ترفيهية وتعليمية وجلسات قرائية تفاعلية."

من جانبها أعربت الطفلة مزنة نجيب عن سعادتها بالمشاركة في الجلسة، لما لها أثر في نشر الثقافة، وحب القراءة بين أقرانها من الأطفال، حيث دعتهم إلى اعتبار القراءة حاجة أساسية يومية، كالغذاء والماء.

وحول تنظيم الجلسة، قالت مريم الحمادي مدير مبادرة ثقافة بلا حدود: "نسعى من خلال مبادراتنا أو مشاركاتنا في الفعاليات الثقافية التي يتم تنظيمها في سبيل تعزيز مهارات الأطفال، إلى الوصول للأطفال وتقديم الكتاب لهم لنساهم في تنشئتهم على ثقافة القراءة والمعرفة".

وأضافت: "إن اختيار الشيخة مريم القاسمي كمتخصصة في مجال أدب الصغار، والطفلة البطلة مزنة نجيب، كان فرصة أمام جمهور (ثقافة بلا حدود) للاطلاع على تجارب مميزة في الكتابة والتأليف، وفي المقابل يقابلون قارئة شغوفة شكل فوزها بجائزة تحدي القراءة للعام 2019 حافزا للكثير من أقرانها في مختلف بلدان العالم العربي".

يذكر أن مبادرة "ثقافة بلا حدود" انطلقت في العام 2008 برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبمتابعة حثيثة من الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين.

وتهدف المبادرة إلى نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية القراءة والثقافة العامة، وتسعى إلى ترسيخ اسم الشارقة كعاصمة للثقافة في دولة الإمارات، من خلال مبادراتها وأنشطتها الثقافية التي تحرص من خلالها على نشر الوعي بتعزيز القراءة باعتبارها المحرّك الرئيس للنهضة الإنسانية.

ونجحت "ثقافة بلا حدود" في تحقيق إنجاز هو الأول من نوعه في المنطقة، حيث تمكنت من خلال مبادرة "مكتبة لكل بيت"، من توزيع 42.366 مكتبة لكل بيت إماراتي في الشارقة، لتشكل بذلك نواة أساسية في تعزيز ثقافة القراءة في نفوس أفراد المجتمع كافة.

ضمن ورشة عمل استهدفت الأطفال من 8 – 14 عاماً

أطفال « الشارقة للكتاب» يتعلمون مهارات الرسم على الحجر

جانب من الفعالية

نظم معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي انطلقت دورته الـ 38، تحت شعار "افتح كتابا، تفتح آفاقا"، ورشة فنية إبداعية ضمن فعاليات الطفل، حملت عنوان "الرسم على الحجر"، بهدف تعريف الأطفال من عمر 8 إلى 14 عاما بأساليب جديدة من الفنون.

وأتاحت الورشة فرصة إطلاق العنان لطاقاتهم، وإبداعاتهم في ابتكار رسوماتهم الخاصة على الحجر، بعد أن تعرفوا على كيفية استخدام الألوان، ومزجها لتشكيل العديد من الأعمال الفنية.

وأظهر الأطفال تفاعلاً كبيراً في الورشة، حيث أبدعوا في تقديم رسومات لحيوانات، وملامح من الطبيعة، كالأزهار، والأشجار، فيما رسم البعض الآخر وجوها ضاحكة، وأبطالا خارقين، كما اتجه البعض إلى تجسيد الحياة البحرية من خلال رسوماته.

وأوضحت العسالة أن الورشة تهدف إلى تعزيز المهارات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الرسامون على الحجر، من خلال تعريف الأطفال بكيفية التعامل مع الدرجات اللونية وتحديد مقاسات اللوحة، وغيرها من التقنيات الإبداعية.